يقطر من دماء وأرواح كان يخرج من النسم المحمولة على المخالفة
بما هو فقلت له كيف يصح أن يكون بعض العبر عاصر بعضه
فيسير بعاصر والفعل إذا وقع من جسد وتصحب النفس الرسم
العصيان بجملته ولو أن هذا العلم مع وجود أدلة الشيء
العلم على درية إلى يوم القيامة فإن كل مخالفة رفعت
تنسب إلى مأمورها من الذرية ومن كانت العروة تسقط
عنهم في الدنيا وإنما هي بالنسبة والمكلف حقيقة إنما هو جملة
العبر بالذريات التي في صلبه وقد يكون ذلك العبر العاصي
عاق اليسير في طينة ذرية أصلا فقال رضي الله عنه هذا كلام وإن
كان يحمل وإنما أكثر العلماء يجيبون عن إنما كان جمعهم ولم يدعوا ذلك
ولد آدم وسمعته رضي الله عنه يقول اليسير للشيطان على
أعلى العلوم الربانية سبيل في إدخال الشبهة على أصحابها لأن
العلم الموهبة لله للعبد لا يقدر الشيطان على الخروج به بخلاف
العلوم النظرية فإن الشيطان يلقي اليهم الشبه في أدلتهم
ليحيدهم ويردهم إلى محل النظر ويقول عسى يموت أحدهم وحال
الشك والحيرة **جرى بيت لحم** سألت شيخي رضي
الله عنه عن القطب رضي الله عنه هل هو دائم بمكة كما يقال
أم لا فقال رضي الله عنه فلت القطب دائما طواف بحضرة الحق لما
يطوف الناس بالبيت الحرام فهو رضي الله عنه يرى بقلبه الحق
تعالى في كل وجهة ودائرة جهة كما يستقبل الناس البيت ويرونه
إذ هو رضي الله عنه مكشوف عن الحق جميع ما يقيضه إلى الحق
وهو يحسر حيث أراد الله من الأرض فأكمل البلاد البلد الحرام

وأكمل

وأكمل البيوت البيت الحرام وأكمل الخلق في كل عصر القطب بالبلد
تظهر حسرة والبيت تظهر قلبه فقلت له فما صفة النفس حتى
تنتقل الغيبة فيه فقال علامة النفس حتى
يستغنيا عن العلماء بما أعطاه الله تعالى من النور المبين
الذي يكشف مخبيات الأمور وما تطوي له الأرض ويمشي على
ما هو وما ينزل من السماء والأرض كما يمشي على
سرير في قلب المؤمن كسرير الجنة في الجنة والعرش له
رسمة الفكاهة حتى يبايعه الملائكة إما على اختلاف
الشيخ والأئمة **فلت** وفرسه الشيخ على
على الفرس في الباب الشعر وما تيسر من الفتوحات المكية
راجعه قال رضي الله عنه وأكثر أولياء وأبدال
شخص لم يستطع أن يرفع رأسه في وجهه وأراه
لذلك **وقد** أخذوا شيخا على الشيخ صلى الله عليه وسلم
هيبته فقال صلى الله عليه وسلم هون عليك فإنا أبناء امرأة من قريش
كانت تأكل القديد هذا حال من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه أكثر الخلق تواضعا والقطب يتعين نائبه وأرض **فلت**
وقد حكى في السير الشريف أن الدير العالم الأطلع بزاوية الخطاب
الفاروق بالله زهلي بن أبو بكر الدفرواسي رحمه الله فساد أن يجمعه
على القطب بمكة فقال يا عثمان إن كان طيور أنت فقال لا أبرح القسم على
شيخه فأجلسه شيخه في وضع وتلفا فقال لا تقم وهت حتى

جمع علامة القطب

Copyright © King Saud University